# دلالة اللّغة بين الثّابت والمتحوّل في المجتمع

# The significance of language between the constant and variable in socity

أ. خطوي العيفة ♣

تاريخ الاستلام: 18-12-2020 تاريخ القبــول: 03-02-2022

**الملخّــص:** ليست اللّغة جثّة هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال بالرّغم من أنّ تقدمها يبدو بطيئا في بعض الأحايين. بل هي كائن حي يعيش على السّنة المتكلمين به، وحياة اللّغة لا تسير على وتيرة واحدة، حيث نجد فيها الأحداث والأطوار التي تمر بها، فتفقد بعض الكلمات أو تزيدها أو تغيرها، أو تفقد بعض الأصوات نهائيا ذلك أنّ الألفاظ لم تخلق لتحبس في خزائن من الزّجاج أو البلور، فيراها النّاس من وراء تلك الخزائن، ثمّ يكتفون بتلك الرّؤيّة العابرة. ولو أنّها كانت كذلك لبقيت على حالها جيلا بعد جيل، دون تغير أو تحول. ذلك لأنّ اللّغة عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها، أصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها. فبذلك عرف المجتمع البشري اللّغة منذ نعومة أظفاره، فهي تقاس بعمر الإنسان منذ وجوده على هذه الأرض، لأنّها ظاهرة اجتماعيّة ارتبطت بالإنسان وميزته على غيره من الكائنات الحيّة الأخرى، لذا فإنّ اللغة والمجتمع ظاهرتين متكاملتين لاستمرار الحياة وتقدمها.

**الكلمات المفتاحيّة:** اللّغة، الدّلالة، الثّبات، التّحول، المجتمع.

**Abstract:** Language is not a dead body or static in any case although the progress seems slow at times, but it is an organism living on the year of speakers and the life of the language does not go at a single pace where we find events and phases through which lose some words or increase or change or lose Some voices definitively that the words were not created to be locked in glass cabinets or crystal people see behind those lockers and then content with that transient vision, although it was so remained the same generation after generation unchanged or

♣جامعة الأغواط، الجزائر، البريد الإلكتروني: aifa.khatoui03@gmail.com ( المؤلف المرسل)

transformed because the language is subject to steady development in its various components And its rules and Matnah and significance, so Ar In human society, language since childhood is measured by the age of man since his presence on this earth because it is a social phenomenon associated with man and its advantage over other living things, so the language and society are complementary phenomena to continue and progress.

**في تحديد المفهوم:** مفهوم اللغة في اللغة والاصطلاح.

**ا-لغة:** اللغة من الأسماء النّاقصة، وأصلها لغوة وقيل لغا يلغو ولغا فلان عن الصّواب وعن الطّريق إذا مال وانحرف عنه، واللغو النّطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها.[1] فكلمة اللّغة ومن خلال بحثنا عن معناها اللّغوي، في معاجمنا العربيّة، فوجدنا الكلمة من لغوة أي لغا، وهي تطلق عادة على من تكلم وأخطأ. فاللّغة معين لا ينضب، ومورد لا ينفد، فهي نظام لغوي وارف، ونسيج أسلوبي متين ورصين، وبنيّة فصيحة غذبه، وتراكيب متناسقة خصبة، وعطاء متجدد، وذوق رائق، وإبداع فائق، استوعب المنطوق، وواكب التّطور، وماشى الحضارة وسايرها وركب الزّمان وتقلباته بكل جدارة [1].

**ب-اصطلاحا:** عرفها ابن جني بقوله: "أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[2] بمعنى أنّها عبارة عن رموز يلجأ إليها الإنسان بهدف الوصول والتّواصل مع الآخر، والتّعبير عن مقاصده وأغراضه، فهي ذلك النّظام الذي وجد لخدمة الإنسان ومساعدته. أمّا ابن خلدون فعرفها على أنّها ترجمان عما في الضّمائر يؤديها بعض إلى بعض بالمشافهة في المناظرة والتّعليم.[3] لأنّ اللّغة ترجمان الفكر، وكان فكر الإنسان متغيرا ومتطورا، فكان لزاما على هذه اللّغة أن تساير تطور الفكر وتجاريه، حتى تؤدي عن الإنسان المقاصد التي تتحقق بها حياته واجتماعيته.

أمّا فردينا ند دي سوسير فيعرف اللغة عندما يقابل المصطلح بالكلام يتم داخل المؤسسة الاجتماعيّة، لأنّه مضمون مجرد وهي العناصر المشتركة بين أفراد المجتمع، أمّا الكلام فهو التّأديّة الفعليّة للفرد الواحد ولذلك كان حد اللغة أنّها شكل والكلام مادة، ويمكن أن نصل إلى وصف اللغة من خلال معشر مجموع أداءات المتكلمين للغة الواحدة[4]. فاللّغة هي ذلك الوجود الفريد، الذي أدهش الباحثين، الذين

حاولوا الغوص والبحث عن مفهومها، فوجدوه صعب المسالك، وذلك بسبب ارتباط اللغة ارتباطا وثيقا بحياة الإنسان، فاللغة وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانيّة التي تتعكس عليها مفاهيم التّخاطب بين البشر، ووسيلة التّواصل السّهل وعليه اهتم بها الإنسان وطوّر آليات ليمكنها من الضّروريات[5]. إنّ التّطور سنة الحياة، والتّجديد يفرضه اختلاف المجتمعات وأفكار وآراء جديدة ومخترعات حديثة وفلسفات لا نعرفها من قبل وتتجدد مطالب الحياة بتجدد اللغة والأدب والحياة، وتختلف الثّقافة وتتنوع الحضارة، واللغة بدورها تتأثر أيما تأثر بحضارة الأمة، ونظمها وتقليدها، وشؤونها الاجتماعيّة وما إلى ذلك، فكل تطور يحدث في ناحيّة من هذه النّواحي تردد صداه في أداة التّعبير، ولذلك تعد اللغة سجل لتاريخ الشّعوب[6]. فقد تعدل اللّغة بإشراف المجتمع عن استعمال بعض الكلمات لما لها من دلالات مكروهة، أو يمجها الذّوق الإنساني، وهو ما يعرف باللامساس، ويخضع ذلك لثقافة المجتمع ونمط تفكيره وحسه التّربوي، فيلجأ إلى المجتمع اللغوي إلى تغيير ذلك اللفظ ذي الدّلالة المكروهة بلفظ آخر ذي دلالة يستحسنها الذّوق البشري[7]. فمجال كل لغة له حدود مكانيّة وزمانيّة فهناك لغات قدّر لها أن تندثر بمرور الزّمن، وقد عفى عليها الزّمان والمكان، وهناك لغات لا تزال حيّة عاملة بحدود جغرافيّة معينة، وهناك لغات لها جذور منسيّة مهملة، وفروع عامة مستخدمة، لأنها لغة متحركة غير ثابتة على أصولها وفروعها متطورة بتطور الحياة، ومواكبة للزمان والمكان، دون تنكر لماضيها وجذورها، وهذا هو حال اللّغة العربيّة لأنّها لغة حيّة واسعة الاستعمال والانتشار، محفوظة مستعملة وفروعها متطورة مستخدمة مع ارتباط وثيق بالجذور[8]. إنّ التّاريخ اللّغوي سرّ ولغز غامض ومن هنا يستحيل الوقوع على خفاياه، ووقائعه أو التّواصل والرّبط بين مراحله أجمع. فمن البديهي أن نفتقد حلقات كثيرة من سلسلة تطوره ونموه، وهنا نجد أنفسنا أمام نتوءات وتقعرات في احتساب عمليّة التّطور اللغوي[9]. إنّ اللّغة فعل اجتماعي خاضع للتطور في أدق تفاصيله، وتطور اللغة يعنى حياتها وإنّ أكثر العناصر اللغويّة قابليّة للتطور والتّغيير في اللغة هو دلالة المفردات كما أنّ تطور الدّلالات في داخل الكلمات يعكس على العموم وظائف حيويّة مهمة في تاريخ الشّعوب[10]. وقد أشار عالم اللّغة الشّهير "إدوارد سابير " إلى قدرة اللّغة على المزج بين ماهو طبيعي، وما

هو اجتماعي إذ يرى أنّ النّاس لا يعيشون في عالم موضوعي، ولا يعيشون في عالم اجتماعي حر على نحو ما يخيل البناء، لأنّهم متأثرون في ادراكهم وتناولهم أو تدبيرهم لشؤون المجتمع باللغة التي يستعملونها[11]. لأنّ اللّغة تسعى "إلى كشف ما في الفكر البشري من معان وتصورات، فغايتها من النّاحيّة الوظيفيّة التّعبير عن عمليّة التّفكير لدى الإنسان بما يفضي إلى تطابق المضمون مع مادة العقل[12]. فاللغة هنا هي الأداء اللّغوي، والتّجسيد الواقعي المباشر للمفهومات الأيديولوجيّة والصّور السّيكولوجيّة الاجتماعيّة، في تناقضها وصراعها وليست القاموس المحايد أو التّركيبات النّحويّة الصّرفيّة في عدم اكتراثها بالصّراع الاجتماعي[13]. فلا جدال في أنّ لكل عصر لغة تختلف عن لغة الجيل السّابق، وأسلوبا يتباين حسب الأزمان والأوقات، وتركيب جمل تمليه الحضارة المعاصرة؛ لا يمكن بحال من الأحوال تصور تطور ما، بدون وجود عوامل وأسباب مهدت له، ودفعته دفعا إلى الأمام. والنّظم السّياسيّة تلعب دورا كبيرا في توجيه التّطور الدّلالي وخاصّة في الوقت الحاضر، حيث ظهرت المؤسسات المختلفة، وتطورت وسائل الإعلام بشكل هائل جدا وانتشر الوعي السّياسي والنّظريات السّياسيّة، كما أنّ المشاكل السّياسيّة بلغت أوجها، إنّ اللّغة تنتقل من جيل إلى جيل على فترات تتخللها تغيرات، وانحرافات دائمة، وهذه الحقيقة ذاتها تؤذي إلى المرونة في الاستعمال اللّغوي، وإلى عدم ثبات الظّواهر اللّغويّة، أكثر من أي عامل آخر[14]. إنّ لظاهرة التّغير الدّلالي في اللغة العربيّة، أهميّة كبيرة في الدّراسات اللّغويّة الأمر الذي دعا الباحثين إلى استجلاء صور هذا التّغيير وتحديد أسبابه. ففي كل مجتمع، مهما كانت طبيعته وسعته تلعب اللّغة دورا بارزا ومهما، وأهميّة أساسيّة، اذ تعتبر أقوى الرّوابط الفاعلة في هذا المجتمع، وهي في نفس الوقت نفسه معادل ورمز إلى حياتهم المشتركة وضمان لها. [15]

فاللّغة ظاهرة اجتماعيّة وتطورها لا يجري تبعا للأهواء والمصادفات، أو وفقا لإرادة الأفراد، وإنّما تخضع في سيرها لقوانين جبريّة ثابتة مطاردة النّتائج واضحة المعالم فليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تطور لغة ما أو يجعلوها تجمد على وضع خاص، أو يسيروا بها في غير السّبيل التي رسمتها لها سنن التّطور الطّبيعي.[16] فاللّغة بالنّسبة

لأي مجتمع هي الأداة التي تربط أفراده بعضهم ببعض، فيقضون مصالحهم، فضلا عن ذلك فإنّها تعد عاملا جوهريا في تسهيل عمليات التّفاعل الاجتماعي بين النّاس.

ومنه نستنتج أنّ عالمنا العربي مصاب بما يسمى الأزمة اللغويّة، وهي أزمة أخطر من كل أزمة اجتماعيّة، لأنّ تأثيرها ينسحب على المجتمع كله، ولأنّ جذورها عميقة متشابكة، فهي تعمل عملها المستمر في سلوك الأفراد واتجاههم نحو مجتمعهم الخاص والعام. فاللغة ميزة إنسانيّة ينفرد بها البشر عن سائر الكائنات، هدفها تحقيق التّواصل بين بني البشر، ولا يكون ذلك إلا عن طريق استخدام الألفاظ التي هي عرضة للتطور والتّغير جراء عوامل متعددة، فعدم ثبات اللغة هو نتيجة حتميّة لما يخضع له الفرد من تغيرات طيلة مراحل حياته، فاللّغة سمتها التّغير، وهي غير ثابتة على حال واحد، لأنّها مرتبطة بقوانين الحياة البشريّة، وما تمر به من تغيرات، فهي ظاهرة اجتماعيّة تتغير بتغير تركيبة المجتمع 3. ولتغير الدّلالة اللّغويّة طرق مختلفة تسلكها الكلمات متى وجدت الأسباب الاجتماعيّة والنّفسيّة وكذا اللّغويّة والتّاريخيّة المناسبة التي تؤدي إلى تغير الدّلالة ومن بين أهم الأسباب نذكر:

**الحاجة:** كثيرا ما تدعو الحاجة النّاس في المجتمع إلى استحداث معان تناسب التّطورات الجديدة التي ظهرت بسبب الاختراعات العلميّة، أو بروز تخصّصات علميّة جديدة تحتاج إلى مصطلحات خاصّة وغير ذلك من العوامل المتعلقة بما يحتاج النّاس إلى تسميته من الأشياء التي لم يضع لها القدماء ألفاظا لأنّها لم تكن موجودة عندهم، وقد تلجأ المجتمعات في كثير من الأحيان إلى الاقتراض اللغوي وذلك باستعمال كلمات أجنبيّة لأنّ الحاجة أجبرتهم على استعمالها، والأمثلة على ذلك متعددة وكثيرة في مجتمعاتنا المعاصرة كالمصطلحات العلميّة المتخصّصة والمقتنيات الجديدة التي انتشرت جراء التّطورات الصّناعيّة الحاصلة، فقليل من النّاس من يعرف أنّ كلمة "السّيارة" مثلا كانت تعني قديما القافلة، ولكن لا أحد يجهل إطلاقها على العربات التي تكتظ بها الطّرقات.[17] وتظهر الحاجة حينما يملك المجتمع اللّغوي فكرة أو شيئا يريد التّكلم عنه، ما يقتضي تمثيله بمفردات تتضمن مجموعة من الأصوات، وقد يكون هذا التّمثيل عن طريق الافتراض من لغة إلى أخرى، فحين يحدث ذلك، فإنّ المعنى غالبا ما يتغير بوجه من الوجوه[18]. فبات تغير الدّلالة اللغويّة ضرورة

دعت إليها كل من الحاجة والواقع المعيش للمجتمعات المختلفة والمتغيرة في شتى مجالات الحياة.

**<u>الأسباب الثّقافيّة والاجتماعيّة</u>:** تمر المجتمعات بكثير من التّحولات الثّقافيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة فتؤثر هذه التّحولات في طرق استعمالها للكلمات وهو ما يؤدي غالبا إلى ظهور تغيّرات دلاليّة واضحة تناسب السّياق الثّقافي والاجتماعي الجديد.[19]

فالمجتمعات ليست ثابتة، بل هي مجتمعات ديناميكيّة متغيرة باستمرار، وأنّ الاختلاف بين هذه المجتمعات يرجع إلى مدى تغير وسرعة العوامل المؤديّة له فالشّيئ الثّابت في الحياة هو التّغير، ومن هنا يتضح أنّه هو سنة الحياة، لأنّ المجتمع البشري بخصوصيته وطبيعته أنه مجتمع متغير لا يبقى على حال ثابت .5

فالعرب على سبيل المثال لم تكن تستعمل لفظ (مثقف) بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا الحالي وأنّما أطلقوا عليه لفظ (اللقن والزّكن) وسموه الثّقافة ولما جاءت النّهضة الحديثة بحمولتها العصريّة اختارت وانتقت للدلالة على هذا المفهوم كلمة (ثقافة) فشاعت واطردت غير أن المثقف هو الرّجل المهذب المستنير الفكر المجوهر العقل أي المستنير الفكر في الحكم على الأشياء. لأنّ أصول الدّلالة الجديدة تنطلق من الواقع ومن مصالح البشر المتجددة والمتغيرة بتغير العصر وتطوره فبات التّغير ضرورة ملحة فرضت على إنسان هذا العصر أن ينهض بها حتى يواكب تطور الحياة وتبدلها من حال إلى حال. ومن الأسباب الثّقافيّة أيضا انتقال عدة ألفاظ من الدّلالات الحسيّة إلى الدّلالات التّجريديّة نتيجة لتطور العقل الإنساني ويتم ذلك بطريقة تدريجيّة حتى تختفي الدّلالة الحسيّة، وقد تندثر فيترك ويتخلى المجتمع على استعمالها، فلفظ "السّبب" مثلا أصله الحسي الحبل الذي يصعد به النّخل، ثم تطور مدلوله فسمي كل ما يتوصل به إلى الشّيء سببا بما في ذلك الأسباب المعنويّة وكلمة العقد أصلها الحسي الجمع بين الأجسام الصّلبة كعقد الحبل وعقد البناء، ثم استعير ذلك للمعاني نحو عقد البيع والعهد ونحوهما، وعلى العموم فإنّ التّغيرات الفكريّة المتعلقة بالقيم والسّلوك لها دور كبير في تغير الدّلالات اللغويّة في المجتمع .6

لم توضع ألفاظ اللّغة لمعانيها المخصوصة إلاّ لتستعمل، لكن الوضع لم يكن قيدا يمنع المستعملين من تحويل الدّلالة الأصليّة على مقصود الأصوليين وعلماء

المعاني، بل هما اصطلاحان حادثان تغيّرت دلالتّهما الأصليّة إلى دلالات أخرى مناسبة لأغراضهم عند التّخاطب [20]، ولهذا يجمع الكثير من الباحثين على أنّ اللّغة لا تثبت على حال، وإنّما تتقلب في حركة دائبة شأن ما في المجتمع من حياة وشؤون، إذ يدور هذا التّطور وفق قوانين معروفة في إطار علم الأصوات، وعلم الاجتماع اللّغوي، وعلم النّفس اللّغوي، وكذا علم الأساليب واللغة، أي في الشّكل والمظهر، وفي المعنى والمخبر، فلا تثبت بطبيعة الحال هذه الأصوات على ما درجت عليه أوّلاً في طبيعتها، ولا المعاني الاجتماعيّة على مدا ليلها على مدى الأجيال.6. إنّ اللّغة لا وجود لها بغير المتكلمين بها، ولا تحيا إلاّ بحياة أبنائها، فكل تطور في جياة الأمّة يترك أثرا قويا واضحا في لغتها، لأنّ مظاهر الحياة المختلفة تتطلبه وتدعو إليه، وتستجيب الأمم بطبيعة الحال لمظاهر الحياة المتنوعة، فتعمل على تغيير الدّلالات في بعض ألفاظها حتى تتمكن من مسايرة العصر، أو تستعير ماهي في حاجة إليه من ألفاظ اللّغات الأخرى فليس نظم الأسواق والمواصلات والملابس والأبنيّة كتلك التي تسود في العصر الحديث، فقد تطور كل شيئ وتغير، فوجد الإنسان نفسه مضطرا إلى التّطور والتّغير في الألفاظ المعبرة عن أغراضه[21]. وبالتّالي فتغير الدّلالة اللغويّة هو الإضافة لما هو موجود في السّابق ولكن بروح العصر الجديد الذي تعيشه المجتمعات فهو الذي يعطيها ويمنحها نفسا جديدا وأملا في الحياة وتسهيلها عليه.

**خـــــاتمـــــة:** اللّغة كائن حيّ، تنمو وتزدهر، وتضعف وتتقوقع، وتأخذ وتعطي وتحيا وتموت وهذا يتعلق بحضارتها، فإذاّ ما ازدهرت فهي كذلك، وإن تخلفت تخلفت هي أيضا ومع نمو اللغة وتطورها تتغير الدّلالة، وبما أنّ اللغة تعد ظاهرة من ظواهر الكون وقانونًا من قوانين المجتمع، فهي تتغير وتتحول دلالتّها بتغير فكر المجتمع وما يطرأ عليه من تغيير في ثقافته وبنيته التّحتيّة؛

- اللّغة تميز الإنسان عن كائنات أخرى، وبها تكوّن المجتمع، وقامت الحضارة ولابد في بحثها من النّظر في التّنوع والاختلاف وصولا إلى إدراك طبيعة اللّغة الإنسانيّة وآليات العقل الإنساني، فاللّغة نتاج الحضارة، وتفاعل الإنسان معها، ولأنّ

الحضارة ليست نمطا واحدًا في كل الأزمان وعند كل الشّعوب، فإنّ اللغة تعكس حياة وأنشطة المجتمع ومعتقداته؛

•اللغة كائن أو مأوى للوجود، لأنّه في حقيقة الأمر شيء يمكن أن تنطلق عليه هذه الشّعوب، فهي أداة اجتماعيّة ينتجها المجتمع لمعرفة الأشياء من حوله، فهي مرنة تحمل في بنيتها بذور النّماء والتّطور، والتّجديد، فهي قادرة على استيعاب مستجدات الحياة والتّعبير عنها؛

- الحديث عن وظيفة اللّغة لا ينهض إلاّ عبر بنيّة اللّغة بوصفها نظاما، وهي نفسها ذات السّلطة من منطلق أنّها أيديولوجيا، أو هي أقرب إليها؛
- فاللّغة هي نتاج الحضارة وتفاعل الإنسان معها، ولأنّ الحضارة ليست نمطا واحدا في كل الأزمان وعند كل الشّعوب، فإنّ اللغّة تعكس حياة وأنشطة ومعتقدات المجتمع، فهي مقوم من أهم مقومات الشّخصيّة الفرديّة والشّخصيّة الجماعيّة على حد السّواء؛
- تعد اللّغة قائمة الألفاظ وانطلاقا من أنّها منتهيّة مهما كثرت وأنّ المعاني قائمة مفتوحة غير محدودة، فإنّ تطور معاني الكلمات أو تغييرها وانتقالها أظهر ما يكون في تطور النّظام اللغوي في جميع مستوياته، ولأن وجود اللّغة كان وجودا حتميا فكان لزاما عليها مواكبة ومسايرة المجتمع؛
- اللّغة ظاهرة إنسانيّة واجتماعيّة، والإنسان دائم التّغير في كل مرحلة من مراحل حياته الماديّة والمعنويّة، فما كان على اللغة إلاّ أن تشد بيده، وتتأقلم مع المستجدات الجديدة التي طرأت على حياته، وتفتح له آفاقا جديدة للغة سجلا حافلا للإسهام في بناء حضارة المجتمعات وازدهارها وتقدمها، فهي الوعاء الحاوي لكل الثّقافات؛
- اللّغة معقل الدّفاع عن الهويّة والوطنيّة والقوميّة وهي وعاء جامع للثقافة ومكون أساسي من مكونات الأمّة وهي ظاهرة من أهم الظّواهر الاجتماعيّة ووسيلة من أنجع الوسائل المؤديّة للرقي الحضاري، فهي الأداة الطّيّعة لأفراد المجتمع للإفصاح عما يخالج ويلامس أذهانهم فهي لغة حيّة فرضت نفسها منذ عهود خلت ولم تكن يوما عاجزة على مسايرة الحضارة، إلاّ أنّ عوّائق الدّهر، وعوامل الكيد والقهر، ودواعي الغزو والمسخ وتقاعس الأجيال المتأخرة، في مساحة القرون

المتقهقرة، والأحقاب المتدهورة، أخّر اللّغة، ولزّها في قرن الهوان، وقزّم دورها العلمي وتراجع بها عن ريادتها الحضاريّة، وذلك بالتّوازي مع واقع المجتمع المهين وحاضرها المتخلف الذي فرضه التّأرجح بين التّعدي والتّحدي؛

- ثبات الدّلالة اللّغويّة يساعد على ثبات معناها والحفاظ عليه، وتغيرها يطورها ويذلل السّبل للوصول إليها، فاللغة هي الرّوح الحقيقي للمجتمعات، والوعاء الرّصين لثقافته، وهي الأداة الصّالحة للتعبير عن أفكاره وتوجهاته، والحصن المنيع لبقاء انتمائه واستمراره، وباللغة يشعر الفرد بالولاء لحضارته ومجتمعه، واللغة العربيّة واحدة من اللغات البشريّة المختلفة التي جعلها الله اية من آياته؛
- إنّ اللغة العربيّة الفصحى في نفس كل عربي غيور منزلة عظيمة كمنزلة الرّأس من الجسد، وهي تمتلك من الخصائص والمميزات التي تجعلها قادرة على مسايرة العصر ومواكبة عالم التّكنولوجيا، وكذا التّطور الحاصل جراء الثّورة المعلوماتيّة الهائلة، والانفتاح عن الآخر، ولكن للأسف الشّديد أصبحت محل هجوم وجفوة من أبنائها؛
- أكد علماء اللغة بدورهم على اجتماعيّة اللغة وعلى أنّها تتمثل لنا خارجيا كأداة للتواصل بين النّاس فهي تظهر في كل مكان حيث يعيش أناس في مجتمع ما؛
- اللغة عقدا اجتماعي ومؤسسة موضوعيّة، بمعنى أنّها لا تتعلق بإرادة فرد أو أفراد من المجتمع.

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. عبد السّلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفيّة، دار النّشر والتّوزيع تونس 1986م.
2. منقور عبد الجليل: علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التّراث العربي، اتحاد الكتاب العربي، د–ط 2001م، دمشق
3. ابراهيم فتحي، أدب ونقد، ع 24، 1أغسطس 1986م، مصر.
4. رمضان عبد الوهاب: فصول في فقه العربيّة، دار جيل للنشر والطّباعة بيروت
5. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط5، 1984م مصر.
6. ابن جني ابي الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، عالم الكتب 1983م، بيروت – لبنان..
7. ابن خلدون، المقدمة، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، ج1، 1981م، الجزائر.

8. أحمد يوسف علي، مجلة أبعاد، ع 2، 1يونيو 2008م، السّعوديّة.
9. التّغير الدّلالي وأثره في فهم النّص القرآني، محمّد بن علي الجيلاني الشّنّتيوي مكتبة حسن العصريّة للطباعة والنّشر، ط 1، 2001م، بيروت – لبنان.
10. جوزيف فندريس: اللغة، تر عبد المجيد الدّواخلي، محمّد القصاص، مكتبة الانجلو المصريّة، 1950م، القاهرة، ص240.
11. حاتم صالح الضّامن، علم اللّغة، بيت الحكمة، د–ط، 1989م، بغداد.
12. ضرغام الدّرة: التّطور الدّلالي في لغة الشّعر، دار أسامة للنشر والتّوزيع ط1 2009م، الأردن –عمان.
13. عبد الحميد يونس: اللّغة والحياة، مجلة الآداب، ع 5، 1مايو 1953م لبنان.
14. عبد الرّزاق عبد الرّحمان العدي: مجلة آفاق الثّقافة والتّراث، ع 63، 1 أكتوبر 2008م، الإمارات.
15. عبد الواحد علي وافي: اللغة والمجتمع، دار عكاظ للنشر والتّوزيع، ط 4 1983م.
16. لتصبح قادرة على احتواء كل جديد. (5) انتصار ميلود بن زايد: دور اللغة العربيّة في تطوير المجتمع، المؤتمر الدّولي الثّالثّ للغة العربيّة، جامعة الزّاويّة ليبيا.
17. مبروك زيد الخير: اللّغة العربيّة في الجزائر وصراع التّحديات في فكر الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم، مجلة الآداب واللّغات، العدد 5، ديسمبر 2005م الأغواط – الجزائر...
18. نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدّلالة، عالم الكتب الحديث، د–ط، 2011م، الأردن.

**الهوامش:**

[1] ابن منظور جمال الدّين بن محمّد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، ظ1 2000، بيروت، ص 423.

[2] مبروك زيد الخير: اللّغة العربيّة في الجزائر وصراع التّحديات في فكر الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم، مجلة الآداب واللغات، العدد 5، ديسمبر 2005م، الأغواط – الجزائر، ص 67–68.

[3] ابو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح محمّد علي النّجار، عالم الكتب الحديث، بيروت – لبنان،1983 ص 33.

[4] Johnlyons linguistique jenerale p32

[5] انتصار ميلود بن زايد: دور اللغة العربيّة في تطوير المجتمع، لتصبح قادرة على احتواء كل جديد المؤتمر الدّولي الثّالثّ للغة العربيّة، جامعة الزّاويّة، ليبيا، ص 2.

[6] عبد الواحد علي وافي: اللغة والمجتمع، دار عكاظ للنشر والتّوزيع، ط 4، 1983م، ص 13

[7]منقور عبد الجليل: علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التّراث العربي، اتحاد الكتاب العربي د–ط 2001م، دمشق، ص 71.

عبد الرّزاق عبد الرّحمان العدي: مجلة آفاق الثّقافة والتّراث، ع 63، 1 أكتوبر 2008م الإمارات، [8]ص 44.

[9]التّطور: الدّلالي في لغة الشّعر، دار أسامة للنشر والتّوزيع، ط1، 2009م، ضرغام الدّرة الأردن– عمان، ص 10

[10]المرجع نفسه، ص 20

[11]أحمد يوسف علي، مجلة أبعاد، ع 2، 1يونيو 2008م، السّعوديّة، ص 22.

[12]عبد السّلام المسدي: اللسانيات وأسسها المعرفيّة، دار النّشر والتّوزيع، تونس 1986م ص 27.

[13]ابراهيم فتحي، أدب ونقد، ع 24، 1أغسطس 1986م، مصر، ص 9.

[14]حاتم صالح الضّامن، علم اللّغة، بيت الحكمة، د–ط، 1989م، بغداد، ص 90.

[15]جوزيف فندريس: اللغة، تر عبد المجيد الدّواخلي، محمّد القصاص، مكتبة الانجلو المصريّة، 1950م، القاهرة، ص 240.

[16]رمضان عبد الوهاب: فصول في فقه العربيّة، دار جيل للنشر والطّباعة، بيروت، ص6.

[17]التّغير الدّلالي وأثره في فهم النّص القرآني، محمّد بن علي الجيلاني الشّتيوي، ص 66.

نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدّلالة، عالم الكتب الحديث، د–ط، 2011م الأردن، ص [18]147.

[19]محمّد بن علي الجيلالي: التّغير الدّلالي وأثره في القران. ص 63.

لغرس سهيلة: التّغير الاجتماعي، التّعريف، الخصائص، والنّظريات، مجلة العلوم الاجتماعيّة، مجلد [20]5، ع1.

[21]. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط5، 1984م، مصر، ص 146.